اثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية

سامح محافظة وزهير الزعبي*

ملخـص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، ومعرفة ترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات باختلاف جنسهم، وعدد أفراد الأسرة، ومكان سكنهم، ومعدل دخل الأسرة، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، ومعدل الطالب التراكمي.

تكون مجتمع الدراسة من طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2006/2005، والبالغ عددهم (14892) طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، والتي تكونت من (751) طالباً وطالبة يمثلون مانسبته (5%) تقريباً من مجتمع الدراسة.

تم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات كأداة للدراسة والمعرب من قبل الوهيبي (1999) ليناسب البيئة الأردنية.

ولتحليل البيانات تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار شفيه. وأظهرت نتائج الدراسة ما يأتي:

- كان ترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية على التوالي: السلوك، تقبل الذات، الهوية، الذات الشخصية، الذات الأخلاقية، الذات الاجتماعية، نقد الذات، الذات البدنية، الذات الأسرية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث ولصالح الطلبة الذكور في بعدي الذات الاجتماعية ونقد الذات، ولصالح الطالبات الإناث في بعدي الذات الشخصية والذات الأسرية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، ولصالح الأسر الأقل من (5) أفراد في بعدي الذات الاجتماعية ونقد الذات.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة سكان الريف وسكان الحضر ولصالح سكان الريف في أبعاد (الذات الأخلاقية، الذات الشخصية، الذات الأسرية، الذات الاجتماعية، نقد الذات، السلوك).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تبعاً لمتغير معدل دخل الأسرة ولصالح الأسر ذات الدخل المرتفع (الأكثر من 400 دينار) في بعدي الذات الأسرية والذات الاجتماعية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية، ولصالح طلبة الكليات العلمية في أبعاد (الذات الشخصية، والذات الأسرية، ونقد الذات، والسلوك) ولصالح طلبة الكليات الإنسانية في بعد (الذات البدنية).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة، ولصالح طلبة السنة الأولى في أبعاد (الذات البدنية، والذات الأسرية، ونقد الذات، والهوية، وتقبل الذات).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة تبعاً لمتغير معدل الطالب التراكمي ولصالح الطلبة الذين معدلاتهم عالية، في بعدي الذات الشخصية والذات الاجتماعية.

الكلمـات الدالـة: مفهوم الذات، الجامعة الهاشمية، العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية.

1. المقدمـة

مفهوم الذات مفهوم قديم يعود البحث فيه إلى الحضارة اليونانية القديمة، فقد بحث فيه أبقراط الطبيب والفلاسفة كسقراط وأفلاطون وأرسطو، والحضارة الرومانية على يد جالينوس، والصينية القديمة من خلال كنفوشيوس، والفلاسفة المسلمون كالكندي والفارابي وابن سينا والغزالي وابن رشد الحفيد، وبعد فتح الأندلس تتلمذ أبناء أوروبا على أيدي علماء المسلمين ليكون هؤلاء الطلبة وتلامذتهم من بعدهم طليعة عصر نهضة أوروبا اليوم (قديح، 1992).

* قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية (1)؛ قسم الإدارة والتدريب الرياضي، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة (2)، الجامعة الهاشمية، الزرقاء، الأردن. تاريخ استلام البحث 2006/7/27، وتاريخ قبوله 2007/1/10.

وقد ازداد اهتمام الباحثين وعلماء النفس بمفهوم الذات كسمة شخصية تعبر عن تصورات وخبرات الفرد الذاتية وظهر ما يسمى "سيكولوجية الذات" (خنفر، 1983).

يعد مفهوم الذات من المفاهيم الأساسية في دراسة الشخصية والتوافق النفسي، ويحتل جانباً من الدراسات النفسية والتربوية، كما أنه يعد من العوامل المهمة في السلوك الانساني. إذ شهد مفهوم الذات تطوراً دينياً وفلسفياً منذ اوائل المفكرين اليونانيين وحتى اليوم. الا أنه ومنذ القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين بقيت بعض الافكار المتعلقة بمفهوم الذات نظرية او مجردة، وفي عام 1935 دخل مفهوم الذات كموضوع هام من موضوعات علم النفس والذي يقدم فيه الملاحظ تقريراً عن خبراته الواعية دون اللجوء الى محددات خارجية، وفي نفس الوقت كان هناك علماء النفس الذين ناقشوا أهمية التفاعلات الاجتماعية في تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد (ابو عواد، 2000).

إن مفهوم الذات نتاج اجتماعي يتأثر بخبرات الطفولة وأساليب التنشئة الاجتماعية وتقييمات الآخرين وخاصة الوالدين والرفاق والمدرسين، كما ان مفهوم الذات يعمل كقوة موجهه ودافعة لسلوك الفرد، حيث تدفع المفاهيم الايجابية عن الذات والفرد الى مواجهة الحياة واقتحام المواقف الجديرة بشجاعة، في حين يشعر ذوو المفاهيم السلبية عن ذواتهم بالعجز والفشل ويتصرفون وفق ذلك، كما ان المفاهيم السلبية عن الذات ترتبط بالسلوك المنحرف والاضطرابات النفسية، في حين ترتبط المفاهيم الايجابية عن الذات بالسلوك السوي هذا بالاضافة الى ان عملية نمو المفهوم عملية مستمرة تؤدي الى تعديل او تغيير مفهوم الذات لدى الفرد وقد تبقي عليه في بعض الأحيان (صوالحه، 1990).

يسير مفهوم الذات نحو الارتقاء والتمايز بفضل عمليات النضج والتعلم والتنشئة الاجتماعية، وكلما اتسعت رقعة الطفل ازدادت معها محتويات مفهوم ذاته لتشمل الصفات الجسمية والنفسية والممتلكات المادية والعلاقات الاجتماعية والقيم والاهتمامات والرغبات والأهداف والدور في الحياة، وبما ان مفهوم الذات ليس امراً موروثاً بل يمكن تعلمه وتطوره عبر مراحل الحياة التي يعيشها الفرد ويمارس خبراته فيها، كما أن الوعي بالذات يبدأ بطيئاً عند تفاعل الفرد مع بيئته التي تتسع رقعتها يوماً بعد يوم متأثراً بما في البيئة من عناصر، ومطوراً مفهوم ذاته من مجموعة المصادر المترابطة وهي: الذات الجسمية او صورة الجسم واللغة والتغذية الراجعه من الآخرين وخبرات التنشئة التي يتعرض لها (يعقوب، 1990)، ففكرة الفرد عن ذاته كشيء متفرد تعتمد في تكوينها وتشكيلها على البناء البيولوجي المتفرد الخاص به، ولكنها عرضه للتعديل فيما بعد بتأثير من الظروف البيئية والاجتماعية التي قد تحيط به (عدس وتوق، 1981).

أي أن مفهوم الذات ينمو تكوينياً كنتاج للتفاعل الاجتماعي جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد.

ولقد تناول تعريف مفهوم الذات كثير من المفكرين والباحثين ومن هذه التعريفات ما عرفه شافلسون وزميله (Shavelson and Hubner, 1976) انه ادراكات الفرد لنفسه وهذه الادراكات أو التصورات تتشكل من خلال خبرة الفرد ببيئته وفهمه لها بشكل خاص بالتعزيز وتقييم الآخرين بالإضافة لتقييم الفرد لسلوكه. أما روجرز (Rogers and Alexander, 1990) فعرف مفهوم الذات بأنه المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الايجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص. وعرفه الشناوي وآخرون (2001) بأنه هو المجموع لإدراكات الفرد، وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه وعن تحصيله وعن خصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون عليه. أما بني جابر وآخرون (2002) فعرفوه بأنه تقييم الشخص ككل من حيث مظهره وخلفيته وقدراته واتجاهاته وشعوره ووسائله، بحث يصبح مفهوم الذات موجهاً للسلوك عندما تبلغ هذه الأشياء ذروتها.في حين عرفته هامشك (Hamachek, 1987) أنه التقدير الكلي الذي يبديه الشخص لخلفيته وأهوائه وقدراته، واتجاهاته، ومشاعره، وهو ما يتبلور ويتجمع كقوة موجهة للسلوك، وهو يتكون نتيجة للتفاعلات الاجتماعية.

ولقد أورد شافلسون وآخرون (Shavelson etal, 1976) إن هناك خصائص تميز مفهوم الذات عن غيره من مكونات الشخصية وهي: المنظم، متعدد الجوانب، هرمي، ثابت نسبياً، تطوري، وتقييمي، تفاضلي (فارقي).

2. أشكال مفهوم الذات

مثلما ان هناك خواص لمفهوم الذات فإن اشكال مفهوم الذات متعددة، إذ ان اشكال مفهوم الذات ترتبط فيما بينها ارتباطاً قوياً وتؤثر بعضها ببعض وهي:

1- مفهوم الذات المدرك

يشير إلى الطريقة التي يدرك الفرد بها نفسه على حقيقتها وواقعها وليس كما يرغبها، وتتشكل ادراكات الفرد هذه من

خلال تفاعله مع بيئته وتعد البيئة والمزايا الجسمية والعقلية والعلاقات الهادفه مع الآخرين، اضافة إلى الخبرات الشخصية والاجتماعية من المحددات الاساسية لتشكيل الذات (عبيدات، 1994).

2- مفهوم الذات الاجتماعي

يشير إلى تصور الفرد لتقويم الآخرين له معتمداً في ذلك على تصرفاتهم وأقوالهم، ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها ويتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين (شناوي وآخرون، 2001).

3- مفهوم الذات المثالي

يسمى هذا المفهوم بذات الطموح، وهي عبارة عن الحالة التي يتمنى أن يكون عليها الفرد سواء ما كان يتعلق بالجانب النفسي ام الجسمي ام كليهما معاً، معتمداً على مدى سيطرة مفهوم الذات المدرك لدى الفرد. ويتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية التي يود الفرد ان يكون على شاكلتها. وفي الطفولة يكون الفرق كبيراً بين المفهوم المدرك للذات والمفهوم الاجتماعي والمثالي للذات، وكلما اقترب الفرد من سن المراهقة تأخذ هذه الفروق بالتلاشي الى أن تصل الى ادنى مستوى لها في سن البلوغ (عبيدات، 1994).

4- مفهوم الذات الأكاديمي

يعرفه شافلسون وبولص (Shavelson and Bolus, 1982) بأنه اتجاهات الفرد ومشاعره نحو التحصيل في مواضيع معينة يتعلمها ذلك الفرد، أو تقدير الفرد عن درجاته أو علاماته في الاختبارات التحصيلية المختلفة أو كليهما معاً، ويشير الى السلوك الذي يعبر فيه الفرد عن نفسه من حيث قدرته على التحصيل واداء الواجبات الاكاديمية بالمقارنة مع الاخرين الذين يؤدون الواجبات أو المهام نفسها.

5- مفهوم الذات المؤقت

هو مفهوم غير ثابت يمتلكه الفرد لفترة وجيزة ثم يتلاشى بعدها وقد يكون مرغوباً أو غير مرغوب فيه، حسب المواقف والمتغيرات التي يجد الفرد نفسه إزاءها. أي إنها مرتبطة بظروف معينة ولفترة مؤقتة، تعكس الحالة النفسية للفرد إزاء الظروف والمواقف التي تحيط بالفرد (شناوي وآخرون، 2001).

تطور مفهوم الذات والعوامل المؤثرة فيه

يتأثر مفهوم الذات بعوامل كثيرة منها ما هو داخلي يتعلق بالفرد نفسه مثل قدراته المختلفه، خصائصه الجسميه، سماته الشخصية، جنسه، ومنها ما هو خارجي كنظرة الآخرين اليه، اي ان مفهوم الذات يتأثر بعوامل وراثيه وعوامل اخرى بيئية (بني جابر وآخرون، 2002).

وتعد المؤثرات الأسرية ذات أهمية بالغة في نمو الطفل النفسي وتكوينة الشخصي، وتظهر بصورة جلية عندما يفقد الطفل أحد أبويه في طفولته المبكرة، حيث أن فقدان الطفل لأحد أبويه، أن لم يتوفر البديل المناسب، يمكن أن يؤدي إلى شعوره بعدم الأمن والقلق، والاعتمادية، بالاضافة إلى تأثيرات في الشخصية يمكن أن تكون خطيرة، الا أنه يصعب تحديد هذا التأثير إذ أنه يعتمد على التفاعل بين عدة عوامل منها: الجنس، والميراث البيولوجي، والعمر، وأي الأبوين المفقود، والبديل لأي منهما وشكل الرعاية المتيسر في فترة النمو (صوالحة، 1992).

ويرى كارل روجز أن مفهوم الذات ثابت إلى حد كبير، ولكن يمكن تغييره وتعديله، حيث يرجع سلوك الفرد إلى محاولة تحقيق الذات، وقد يؤدي به إلى تعديل سلوكه بما يتناسب مع ما يحيط به، فإذا كانت البيئة المحيطة غير ملائمة، فإن مشكلات الفرد تزداد، وعلاج هذه المشكلات يتطلب من المعالج تزويد الفرد المضطرب بجو اجتماعي يمكنه من التعبير عن مشاعره ثم قبول تلك المشاعر، واتخاذ القرار المناسب لها، ويؤدي ذلك إلى نمو الذات نحو مزيد من الصحة والقوة وزيادة كفاءتها لتكوين علاقات أفضل مع الآخرين (شناوي وآخرون، 2001).

ويتطور مفهوم الذات من الخبرات الجزئية والمواقف التي يمر بها الفرد أثناء محاولته للتكيف مع البيئة المحيطة به، ومثل هذه الخبرات هي التي يترتب عليها نمو التنظيمات السلوكية المختلفة، وذلك بناء على عملية التعلم ولكن أثر هذه المواقف والخبرات لا يتوقف عند مجرد نمو تنظيمات سلوكية خاصة، أو دوافع فردية منعزلة، ولكنه يتعدى ذلك، فيشمل الفرد كله عن طريق تعميم الخبرات الانفعالية الإدراكية على هذا الفرد، مما يؤدي في النهاية إلى تطور مفهوم عن الذات ككل (بني جابر وآخرون، 2002).

ويتطور مفهوم الذات في خط مواز لمراحل النمو المعرفي التي وضعها بياجيه، ومفهوم الذات هو جزء من البناء المعرفي للفرد، ومكونات الذات كالجنس والهوية والأخلاق، تترابط مع بعضها بفعل تطور أساس الفرد بذاته وإدراكه لذاته في علاقته مع الآخرين (الأشول، 1989).

ويرى عدس وتوق (1981) ان مفهوم الذات يتطور من خلال العوامل المرتبطة الآتية:

- الوعي بالجسم وتشكيل صورة عنه، وتتكون هذه الصورة

في البدء من الادراك الحسي وتكتمل في مرحلة تكوين الهوية.

- اللغة، إذ يساعد تطور اللغة لدى الفرد في تطور مفهوم الذات لديه فاستعمال بعض الضمائر، مثل ياء الملكية، وضمائر الغائب دليل على تمييز الطفل لذاته عن الآخرين، وتشكل رموز اللغة أساس إدراك الذات وتقويمها.
- الآخرون المهمون في حياة الفرد كالوالدين وجماعة الرفاق والمدرسين والمربين، أي إن عملية تطور مفهوم الذات تظل مستمرة، ما دام الفرد يظل مستمراً في اكتشاف الجوانب الجديره في عملية النمو التي تؤدي بدورها الى تغيير هذا المفهوم اليه.

وخلاصة القول أن عوامل كثيرة تؤثر في مفهوم الذات منها ماهو داخلي، كالقدرة العقلية التي تؤثر في تقييم الفرد لذاته، ومنها ما هو خارجي، كنظرة الآخرين إليه.

أي أن مفهوم الذات يتأثر بعوامل وراثية وعوامل بيئية، فالطفل يتأثر في نموه الاجتماعي بالأشخاص الذي يتعامل معهم وبالمجتمع الذي يعيش في إطاره وبالثقافة التي تسيطر على مدرسته وأسرته ووطنه، وتنعكس آثار هذا التعامل على سلوكه وأنشطته العقلية والانفعالية وعلى شخصيته المتطورة، إذ يتصل الفرد خلال تطوره بجماعات مختلفة تؤثر في نموه وتوجيهه السلوكي كالرفاق والجيران والمدرسة والجامعة.

ويذكر (يعقوب، 1992) أن وجهات النظر حول الأطر النظرية لمفهوم الذات قد تعددت:

- وأن أقدم وجهات النظر تلك التي تعد مفهوم الذات بناء أحادي البعد حيث لاقت وجهة النظر هذه القبول والتأييد من عدد من الدارسين والباحثين مثل روزنبرغ وسيمونز.
- أما وجهة النظر الثانية فتعد مفهوم الذات نموذجاً هرمياً، حيث لاقت قبولاً من قبل بعض الباحثين والدارسين مثل بايرن (Byrne1996) وشافلسون (Shavelson) وبولص (Polus).
- أما وجهة النظر الثالثة فتعتبر مفهوم الذات نموذجاً تصنيفياً، وهذا النموذج مماثل لنظريتي سبيرمان (Spearman) وثيرستون (Thurston) للذكاء.
- أما وجهة النظر الرابعة فكانت لواين وماركس (Winne and Marx) والتي تعد مفهوم الذات نموذجاً تعويضياً بحيث يتفق مع هذا النموذج كل من النموذج الهرمي والنموذج التصنيفي في تأييد فكرة وجود العامل العام لمفهوم الذات، حيث أن التدني في أحد جوانب الذات يقابله تعويض في جانب آخر وفق هذا النموذج.

وكما أشار صوالحة وقواسمة (1994) بأنه قد استخدم مصطلح مفهوم الذات للتعبير عن مفهوم افتراضي شامل يتضمن جميع الأفكار والمشاعر عند الفرد، التي تعبر عن خصائص جسمية، وعقلية، وشخصية، ويشمل ذلك معتقداته، وقيمه، وقناعاته، كما يشمل خبراته السابقة، وطموحاته المستقبلية.

كما يذكر صوالحة (1992) أن مفهوم الذات يعد المجموع الكلي لادراكات الفرد وما تضمنه من مكانة الفرد ووضعه الاجتماعي ودوره بين المجموعة التي يعيش فيها أو ينتمي إليها، وانطباعاته الخاصة عن مظهره العام وشكله، وعما يحبه وعما يكرهه، وعن تصرفاته وأساليب تعامله مع الآخرون وعن تحصيله وخصائصه الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه، وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه وبما يفضل أن يكون.

وتؤكد الدراسات (بهادر، 1983، وحسين، 1987، وخطاب، 1987) أن مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة عبر مراحل النمو المختلفة على ضوء محددات معينة يكتسب الفرد خلالها وبصورة تدريجية فكرته عن نفسه. وبمعنى آخر، فإن الأفكار التي يكونها الفرد عن نفسه، ويصف بها ذاته هي نتاج أنماط التنشئة الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي للطفل مع أفراد أسرته وبشكل خاص مع أمه، وترتبط تلك الافكار والمشاعر مع أساليب الثواب والعقاب والاتجاهات الوالدية وتقييماتها، ومواقف وخبرات إدراكية وإجتماعية وإنفعالية يمر بها الفرد، مثل: خبرات النجاح والفشل، والدور الاجتماعي، بالإضافة إلى الوضع الاجتماعي الاقتصادي والثقافي.

في حين تذكر حداد وآخرون (1989) أن مفهوم الذات ليس مجرد انعكاس لما يراه الفرد عن نفسه في عيون الآخرين وآرائهم، بل هو مصطلح سيكولوجي معقد يؤثر بشكل جوهري في سلوك الانسان ويوجهه بشكل شعوري، ويؤثر في علاقاته المختلفة. لذلك نرى أن مفهوم الذات يتطور من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين الذين يعيشون حوله بدءاً بالأسرة ممثلة بالأب والأم والأخوة والأخوات، وامتداداً إلى الجماعات الاجتماعية الأخرى.

ويؤكد بيهلر (Biehler, 1974) أن مفهوم الذات من حيث تكوينه وملاءمته يكون نتاجاً للتفاعل مع البيئة، ويتحدد تأثير البيئة بمدى خصب الخبرة التي تيسرها للطفل، فالخبرة الفقيرة والحرمان الثقافي لهما تأثير سلبي على مفهوم الذات عند الطفل، كما أن فقدان أحد الأبوين وخاصة الأم يمكن أن يكون سبباً في حرمان الطفل من خبرات عاطفية مهمة في تكوينه الشخصي ونضجه وتكيفه العام.

فالفرد في مرحلة المراهقه يجد نفسه امام احتمالين، فإما

أن يصل تحقيق ذاته بشكل مقبول ومحدد، أو انه بدلا من ذلك يواجه وضعاً طابعه تشعب الذات وتفككها، والفرد في هذه المرحلة يبدأ في المفاضلة بين الادوار المتاحة له ويختار منها ما يراه مناسباً لأمور حياته وفي حالات اخرى، فإن المراهق قد يفشل في التكيف مع المتغيرات الفسيولوجية التي تطرأ على جسمه وفي مواجهة المتطلبات الاجتماعية الجديدة التي تفرضها هذه المرحلة عليه.

وفي مرحلة الشباب توجد عقبات من نوع آخر، فالافراد هنا عادة يعيشون في حالة من التخبط، فإما أن ينجحوا في تكوين صلات قوية مع الآخرين، أو أنهم يجنحون الى العزلة والانكماش حول الذات، أي أن الشباب إما أن ينجح في تحقيق ذاته وفي تقوية اواصرها مع الآخرين، وإما أن يتقوقع على ذاته فيعمل على فصلها عما سواها. وفي سن الرشد فإن مشكلات الافراد تدور حول أهمية الانتاج في العمل الذي يقومون به من حيث الكم والكيف، حيث أن التطور السليم يتمثل في التوصل إلى حياة مهنية ناجحة ومنتجة مع التأكيد على أهمية استقلال الذات ونمو علاقاتها السليمة مع الآخرين، أما التطور غير السليم فيتمثل في تنمية الميل الى التركيز حول الذات بل يعيق بناء جسور الاتصال بينها وبين الآخرين، وهنا اما ان ينجح الفرد في تنمية نفسه بنفسه او انه يمنى بالانهزام (الشناوي وآخرون، 2001).

3. الدراسات السابقة

قام هيرتل (Hertel, 1992) بدراسة لكشف أثر الجنس في مفهوم الذات على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبة في الولايات المتحدة الأمريكية من طلبة الصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر، وقد استخدم الباحث مقياس تنسي لمفهوم الذات، حيث لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بمفهوم الذات.

وقام مارش (Marsh, 1992) بدراسة هدفت إلى معرفة مدى ارتباط مفهوم الذات بالتحصيل الأكاديمي على عينة مكونة من (507) طلاب في المرحلة الثانوية في المملكة المتحدة، وقد استخدم مارش اختبار الرموز للذات الذي أعده زيلر وهندرسن (Ziller and Henderson)، وأظهرت النتائج أن الارتباطات بين المجالات المتوافقة في مفهوم الذات والتحصيل كانت بمتوسط يتراوح بين (0.45-0.70) بمعامل ارتباط (0.57) وهذه الارتباطات كانت جوهرية مما في المجالات غير المتوافقة بين محتوى المواد الدراسية، وأبعاد مفهوم الذات الأكاديمي.

وأما دراسة عروق (1992) التي أجريت للتعرف على أثر كل من العمر والجنس في مفهوم الذات وتطوره لدى طلبة المرحلة الأساسية فقد اختيرت عينة مكونه من (600) طالب وطالبة من المرحلة الأساسية في مدينة اربد من المراحل العمرية (12، 14، 16) سنة، واستخدم مقياس مفهوم الذات (بيرس-هارس) المعرب ليلائم البيئة الأردنية، وأظهرت وجود أثر ذي دلالة إحصائية للعمر في تطور مفهوم الذات لدى الطلبة لصالح الفئتين العمريتين (14، 16)، وعدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية للجنس في مفهوم الذات لدى كل من الطلاب والطالبات.

وقام مقابلة ويعقوب (1994) بدراسة حول اثر الجنس ومركز التحكم في مفهوم ذات لدى طلبة جامعة اليرموك.تكونت عينة الدراسة من (864) طالباً وطالبة منهم (376) طالباً و(488) طالبة، واستخدم الباحثان الصورة المختصرة من مقياس مفهوم الذات المبني للبيئة الأردنية من إعداد يعقوب، 1990)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين درجات مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك تعزى لمتغير الجنس، حيث وجدا فروقاً بين متوسطي أداء الذكور والإناث على أبعاد: العلاقات العائلية والعلاقات الاجتماعية والمظهر والخصائص الجسمية والبعد الاكاديمي والبعد الاخلاقي وكذلك على مفهوم الذات العام وكلها كانت لصالح الاناث، اما فيما يتعلق ببعد الشخصية فلم تصل الفروق بين الجنسين لمستوى الدلالة الاحصائية.

وقامت بايرن وجافن (Byrneand Gavin, 1996) بدراسة في مفهوم الذات الأكاديمي حسب نموذج شافلسون على عينة مكونه من (877) من طلبة الصفوف: الثالث، والسابع، والحادي عشر، لبيان الفروق في مفهوم الذات تبعاً لاختلاف المستوى الدراسي في مراحل المراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الأكاديمي تعود للعمر بين هذه المراحل.

أما دراسة سرحان (1996) التي هدفت إلى تحديد العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، كما هدفت إلى دراسة مفهوم الذات لدى الطلبة اعتماداً على متغيرات: الجامعة والجنس والمستوى الدراسي والمنطقة السكنية. واشتملت العينة على (269) طالباً وطالبة، منهم (133) طالباً و(136) طالبة من المستويين أولى ورابعة موزعين على تخصصات مختلفة، وطبقت الباحثة مقياس كوبر سميث المعرب ليلائم البيئة الأردنية، حيث قامت الباحثة بتقنينه على البيئة الفلسطينية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات

دلالة احصائية بين الطلبة في مفهوم الذات تعزى للتخصص ولصالح طلبة التمريض.كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة مستوى سنة رابعة وطلبة مستوى اولى في مفهوم الذات.

اما دراسة الوهيبي (1999) التي هدفت الى التعرف على مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات ذات الصلة، فقد اشتملت العينة على (500) طالب وطالبة، تم استخدام مقياس تنسي لمفهوم الذات بصورتة المعربة والمعدلة من قبل الباحث كاداة للدراسة. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة التخصصين العلمي والانساني على ستة من ابعاد مقياس تنسي لمفهوم الذات التسعة وعلى العلامة الكلية، في حين وجدت فروق ذات دلالة احصائية على ثلاثة ابعاد، كان اثنان منها لصالح التخصصات الانسانية وهما (الذات البدنية، والسلوك) بينما كانت لصالح التخصصات العلمية في بعد واحد وهو الهوية. كما اظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في خمسة ابعاد بين طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الرابعة، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في ابعاد (الذات البدنية، والأسرية، وتقبل الذات، والسلوك) لصالح طلبة السنة الاولى. اما فيما يتعلق بالجنس فأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في العلامة الكلية وفي سبعة ابعاد، بينما ظهرت فروق ذات دلالة احصائية في بعدي الذات الشخصية ولصالح الإناث والذات الاجتماعية لصالح الذكور. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لاختلاف المعدل التراكمي في جميع الابعاد باستثناء بعد الذات الاجتماعية وكان لصالح الطلبة ذوي المعدل التراكمي المتوسط.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة بمعرفة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والاكاديمية المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، وبالتحديد تسعى هذه الدراسة للاجابة عن السؤالين التاليين:

س1- ما ترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟

س2– هل تختلف العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية باختلاف جنسهم، وعدد أفراد الأسرة، ومكان سكنهم، ومعدل دخل الأسرة، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، ومعدل الطالب التراكمي؟

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، ومعرفة ترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، كما هدفت إلى معرفة ما إذا كان هناك اختلاف في العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات باختلاف جنسهم ونوع اللعبة وعدد أفراد الأسرة ومكان سكنهم ومعدل دخل الأسرة والمؤهل العلمي.

أهمية الدراسة

يحتل مفهوم الذات جانباً كبيراً من اهتمامات الفرد، فهو يؤثر في قدرته على التواؤم مع البيئة التي يعيش فيها ويمارس نشاطاته وخبراته، حيث يؤمل من نتائج هذه الدراسة ان تكشف عن طبيعة مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية بناء على بعض العوامل المؤثرة فيه من أجل تنظيم المواقف التي تهدف الى تطوير وتنمية مفهوم ذات ايجابي لديهم وتعريف المدرسين والإداريين والقائمين على المناهج والعملية التربوية في الجامعات بتركيز الجهود نحو زيادة مفهوم الذات ايجابي لدى الطلبة، كما يمكن لهذه الدراسة ان تعرف الطلبة بذاتهم بصورة تكشف لهم مواطن الضعف فيها والعمل على تقليصها وخلق البدائل الإيجابية لها. وقد تساعد نتائج هذه الدراسة في تعريف المعلمين والإداريين وأولياء الأمور والقائمين على أمور الارشاد بأنماط السلوك المتوقعة من كل طالب وطريقته في التكيف في المواقف المختلفة في ضوء المفهوم الذي كونه عن ذاته.

محددات الدراسة

عند تعميم نتائج هذه الدراسة يجب أخذ المحددات الآتية بعين الاعتبار:

- السياق الزماني: تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2005–2006.
- السياق المكاني: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية.
- تتحدد نتائج هذه الدراسة بالأداة المستخدمة وهو مقياس تنسي لمفهوم الذات.

4. الطريقة والاجراءات

منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج

الملائم لغايات تحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس المسجلين للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2006/2005، في كليات ومعاهد الجامعة الهاشمية والبالغ عددهم (14892) أما عينة الدراسة فتكونت من (751) طالباً وطالبة من كليات ومعاهد الجامعة الهاشمية تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية، ويمثلون حوالي (5%) تقريبا من مجتمع الدراسة الأصلي. والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة وفق متغيرات الدراسة.

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس وعدد أفراد الأسرة، مكان السكن، الدخل الشهري للأسرة، مستوى تعليم الأب ومستوى تعليم الأم، الكلية، مستوى الطالب الأكاديمي، ومعدل الطالب التراكمي

بيانات / المتغير	الحالة	العدد	النسبة%
الجنس	ذكر	330	%44
	أنثى	421	%56
عدد أفراد الأسرة	أقل من 15 فرد	263	%35
	من 5-8 أفراد	375	%50
	أكثر من ثمانية أفراد	113	%15
مكان السكن	مدينة	315	%42
	قرية	436	%58
الدخل الشهري للأسرة	أقل من 200 دينار	195	%26
	من 200-400 دينار	285	%38
	أكثر من 400 دينار	271	%36
الكلية	علمية	398	%53
	إنسانية	353	%47
المستوى الدراسي للطالب	أولى	451	%60
	رابعة	300	%40
	متدني	345	%46
	وسط	255	%34
	عالي	151	%20

متغيرات الدراسة

أ. المتغيرات المستقلة، تضمنت الدراسة سبعة متغيرات مستقلة هي:

ب. الجنس: (ذكر، انثى).

1- عدد افراد الأسرة: (أقل من 5 افراد، من 5-8 افراد، أكثر من 8 افراد).

2- مكان السكن: (الريف، الحضر).

3- معدل دخل الاسرة: (أقل من 200 دينار، من 200 دينار- 400 دينار، أكثر من400 دينار).

4- نوع الكلية: (علمية، انسانية).

5- المستوى الدراسي: (أولى، رابعة).

6- معدل الطالب التراكمي: (متدني، وسط، عالي).

ج. المتغير التابع، وهو مفهوم الذات لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الهاشمية واشتمل على تسعة أبعاد وهي:

1- الذات البدنية.
2- الذات الأخلاقية.
3- الذات الشخصية.
4- الذات الأسرية.
5- الذات الاجتماعية.
6- نقد الذات.
7- الهوية.
8- تقبل الذات.
9- السلوك.

أداة الدراسة

الأداة المستخدمة في هذه الدراسة هي مقياس تنسي لمفهوم الذات لمؤلفه فتس (Fitts) وقام بتعريبة لينالسب البيئة الأردنية الباحث الوهيبي (1999) حيث اوجد له دلالات

صدق المحتوى ودلالات الثبات بصورته المعربة.

ويتكون المقياس من (100) فقرة وصفية يستعملها المفحوص بحيث يقيم تصوره الشخصي عن نفسه.

المعالجة الإحصائية

لغايات الإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية. وللإجابة عن السؤال الثاني، تم استخدام المتوسطات الحسابية الإحصائية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) واختبار شفيه.

5. عرض النتائج ومناقشتها

سيتم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها وفقاً لأسئلتها.

السؤال الأول: ما ترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية؟

للإجابة عن هذا السؤال وفيما يتعلق بإيجاد ترتيب لابعاد مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونظراً لاختلاف عدد الفقرات لكل بُعد وبالتالي اختلاف المتوسطات ولكي تصبح المقارنة منطقية تم توحيد الدرجات للابعاد المختلفة لتصبح الدرجة من (100) وذلك على النحو التالي:

مجموع الدرجات X الدرجة المطلوب التحويل اليها

الدرجة النهائية للبعد

والجدول رقم (2) يوضح أبعاد مفهوم الذات مرتبة ترتيباً تنازلياً.

الجدول رقم (2)

ترتيب أبعاد مفهوم الذات لطلبة الجامعة الهاشمية حسب المتوسطات الحسابية المعدلة مرتبة تنازلياً

البعد	المتوسط الحسابي الاولي	المتوسط الحسابي بعد توحيد المتوسطات	الانحراف المعياري
السلوك	102.28	78.67	10.18
تقبل الذات	109.57	78.26	11.45
الهوية	96.0	68.57	8.85
الذات الشخصية	56.42	62.68	6.32
الذات الأخلاقية	56.14	62.37	6.20
الذات الاجتماعية	56.13	62.36	5.75
نقد الذات	30.57	61.14	5.88
الذات البدنية	54.86	60.95	5.65
الذات الأسرية	54.71	60.78	5.84

يتضح من الجدول رقم (2) والمتعلق بترتيب أبعاد مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية حسب المتوسط الحسابي ما يأتي:

جاء بُعد السلوك بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (78.67) وانحراف معياري (10.18) وجاء بُعد تقبل الذات بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (78.26) وانحراف معياري (11.45) وجاء بُعد الهوية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (68.57) وانحراف معياري (8.85)، أما بُعد الذات الشخصية فقد احتل المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (62.86) وانحراف معياري (6.32) فيما احتل بُعد الذات الاخلاقية المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (62.37) وانحراف معياري (6.20) وجاء بالمرتبة السادسة بُعد الذات الاجتماعية بمتوسط حسابي (62.36) وانحراف معياري (5.75) وجاء بُعد نقد الذات بالمرتبة السابعة بمتوسط حسابي (61.14) وانحراف معياري (5.88) وجاء بالمرتبة قبل الأخيرة بُعد الذات البدنية بمتوسط حسابي (60.95) وانحراف معياري (5.65) وجاء بالمرتبة الأخيرة بُعد الذات الاسرية بمتوسط حسابي (60.78) وانحراف معياري (5.84).

من خلال النتائج الواردة في الجدول رقم (2) والمتعلق بترتيب أبعاد مفهوم الذات نجد إن حصول بعدي السلوك وتقبل الذات على المرتبتين الأولى والثانية على التوالي، حيث يمكن تفسير ذلك ان الفرد خلال هذه الفترة يسعى ليكون

ايجابياً مع نفسه من خلال ما يصدر عنه من سلوك ليكون محط أنظار الآخرين سواء من المجتمع الجامعي أو المجتمع الخارجي وبالتالي كلما كان هناك ارتياح من المجتمع إليه انعكس ذلك على تقبل ذاته ورضاه عن نفسه، وفي هذه المرحلة العمرية يسعى الفرد بوضع لنفسه مكانه سواء بين زملائه وبين أسرة الجامعة والمجتمع الخارجي.

وبخصوص حصول بعد الهوية على المرتبة الثالثة مرتبط بالبعدين الأول والثاني، حيث إن الفرد يسعى لتكوين هويته الخاصة واثبات انه قادر على تحمل المسؤولية وليكون عنصراً فعالاً في المجتمع من خلال إظهار هويته.

أما حصول أبعاد الذات الشخصية والذات الأخلاقية والذات الاجتماعية على المراتب الرابعة والخامسة والسادسة على التوالي، ولأن هذه الأبعاد ترتبط مع بعضها البعض إذ يسعى الفرد لإبراز شخصيته معتمداً على أخلاقة التي استمدها من مجتمعه والذي يسعى أن يكون من أعضائه وله مكانته.

أما حصول أبعاد نقد الذات والذات البدنية والذات الأسرية على المراتب السابعة الثامنة والتاسعة وفي المراتب الأخيرة، فهي بالنسبة للطلبة اقل أهمية من الأبعاد الأخرى، من حيث الترتيب، وعلى الرغم من هذا الترتيب ومن خلال المتوسطات الحسابية لأبعاد مفهوم الذات نجد إنها متقاربة مع بعضها البعض. أي هناك اهتمام من الطلبة بجميع أبعاد مفهوم الذات ولكن بتفاوت بسيط.

الجدول رقم (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم اختبار (t-test) ومستوى الدلالة على مقياس مفهوم الذات حسب متغير الجنس

البعد	الجنس				قيمة ت	مستوى الدلالة *
	ذكر		أنثى			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الذات البدنية	54.18	5.86	55.15	5.92	-0.97	0.31
الذات الأخلاقية	58.25	5.88	57.16	5.94	1.09	0.75
الذات الشخصية	51.69	6.24	52.50	5.97	-0.18	*0.04
الذات الأسرية	57.90	6.35	58.15	5.67	-0.25	*0.003
الذات الاجتماعية	55.57	6.29	55.21	6.31	0.32	*0.02
نقد الذات	32.65	5.46	31.42	5.83	1.23	*0.02
الهوية	95.20	8.70	95.10	7.90	0.20	0.49
تقبل الذات	108.16	10.06	106.73	10.03	1.43	0.13
السلوك	103.67	8.65	105.92	7.26	-2.25	0.27

* دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05).

السؤال الثاني: هل تختلف العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية باختلاف جنسهم، وعدد افراد الأسرة، ومكان سكنهم، ومعدل دخل الاسرة، ونوع الكلية، والمستوى الدراسي، ومعدل الطالب التراكمي؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم تقسيمه الى الآسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الثاني (أ): هل تختلف العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية باختلاف جنسهم؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لصالح الذكور في بُعدي الذات الاجتماعية ونقد الذات، وكانت لصالح الإناث في بُعدي الذات الشخصية، والذات الأسرية.

ويمكن تفسير تفوق الطلبة الذكور على الطالبات الاناث في بُعدي الذات الاجتماعية ونقد الذات بأنه انعكاس للصورة الحقيقية من حيث ان المجتمع الاردني مجتمع ذكوري، والذي يعطي للرجل قيمة اجتماعية اكثر مما يعطي للمرأة وبالتالي احساس الرجل (الطالب الجامعي) بذاته مما يجعله ينتقد ذاته في بعض التصرفات دون ان يُشعر الآخرين بذلك وهذا يعكس انطباعاً ايضاً عن رضاه عن نفسه من خلال تقبل ذاته.

وفي المقابل فإن النتائج اظهرت تفوق الاناث في بُعدي

الذات الشخصية والذات الأسرية، ذلك أن الانثى في الجامعة تشعر بقيمتها كشخص يلقى الاهتمام من قبل غالبية من في الجامعة من زملاء طلبة وموظفين وأعضاء هيئة تدريس، وينعكس ذلك في تعاملها مع الآخرين لشعورها بكفاءة شخصية عالية وذلك بعكس ما يواجهه الطلبة الذكور من معاملة من قبل مجتمع الجامعة بشكل عام مقارنة مع الطالبات. عدا عن ذلك، فإن الذات الأسرية عند الاناث أعلى منها عند الذكور، ويمكن ان يعزى ذلك للإهتمام الكبير الذي يوليه الآباء والأمهات للبنات اكثر من الاهتمام بالذكور، من منطلق أن الأنثى كما يقول المثل الشعبي "ضلع قاصر" ويجب الاهتمام بها والاستفسار دوماً عن سلوكها ونشاطها وتقدمها الاكاديمي.

السؤال الثاني (ب): هل تختلف العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية باختلاف عدد افراد الاسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (On way ANOVA) لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير عدد أفراد الأسرة على تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية والجدول رقم (4) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول رقم (4) أن قيمة "ف" المحسوبة لبُعد "الذات الاجتماعية" كانت (3.64) ودلالتها (0.02) فهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05)، وكذلك ان قيمة "ف" المحسوبة لبعد "نقد الذات" كانت (1.18) ودلالتها (0.01) فهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05). ولم تظهر اي فروق ذات دلالة احصائية في بقية الابعاد فيما يتعلق بمتغير عدد افراد الاسرة. وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار شفيه والجدول رقم (5) يبن ذلك.

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الاحادي لدرجات الطلبة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لاختلاف عدد افراد الاسرة

البعد	عدد أفراد الأسرة			قيمة ف	مستوى الدلالة
	أقل من 5 افراد	من 5 – 8 افراد	أكثر من 8 افراد		
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
الذات البدنية	57.21	56.96	56.75	1.12	0.18
الذات الأخلاقية	52.33	51.91	51.87	0.31	0.42
الذات الشخصية	57.67	57.66	58.31	0.66	0.26
الذات الأسرية	53.46	53.10	53.45	1.38	0.46
الذات الاجتماعية	54.58	54.57	54.55	3.64	*0.02
نقد الذات	30.14	30.13	30.12	1.18	*0.01
الهوية	96.25	95.40	95.95	0.86	0.51
تقبل الذات	111.36	109.96	110.81	0.96	0.35
السلوك	103.75	101.27	101.53	0.78	0.24

* دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05).

الجدول رقم (5)

لاختبار شفيه لبيان مصدر الفروق في عدد افراد الأسرة على بعدي الذات الاجتماعية ونقد الذات

البعد	عدد أفراد الأسرة	المتوسط الحسابي	اقل من 5 أفراد	من 5– 8 أفراد	أكثر من 8 أفراد
الذات الاجتماعية	اقل من 5 أفراد	53.46			*
	من 5– 8 افراد	53.10			
	أكثر من 8 أفراد	53.45			
نقد الذات	اقل من 5 أفراد	30.14		*	*
	من 5– 8 أفراد	30.13			
	أكثر من 8 أفراد	30.12			

* دالة احصائياً عند مستوى (α= 0.05).

الجدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم لختبار (t-test) ومستوى الدلالة على مقياس مفهوم الذات حسب متغير مكان السكن

البعد	مكان السكن				قيمة ت	مستوى الدلالة*
	الريف		الحضر			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الذات البدنية	58.27	5.68	58.02	5.86	0.25	0.96
الذات الأخلاقية	57.45	5.77	56.85	5.83	0.60	*0.01
الذات الشخصية	55.16	5.16	55.55	5.29	0.61	*0.02
الذات الأسرية	58.70	6.32	58.20	5.91	0.50	*0.02
الذات الاجتماعية	59.80	5.88	58.20	5.96	1.15	*0.03
نقد الذات	30.40	5.36	28.96	5.65	1.44	* 0.01
الهوية	94.28	8.79	92.31	8.88	1.97	0.13
تقبل الذات	106.20	10.30	103.15	9.91	3.05	0.12
السلوك	101.65	9.65	100.57	10.61	1.08	*0.04

* دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05).

يتضح من الجدول رقم (5) نتائج اختبار شفيه التي اظهرت أن الفروق في عدد افراد الأسرة على بُعدي (الذات الاجتماعية، ونقد الذات) من مفهوم الذات كانت دالة احصائياً لصالح الطلبة من الأسر التي عدد افرادها اقل من (5) افراد مقارنة بالأسر التي عدد افرادها من (5-8) افراد واكثر من (8) أفراد.

أي أن مفهوم الذات الاجتماعية ونقد الذات لدى الطلبة من الأسر الاقل من (5) أفراد اكثر ايجابية من مفهوم الذات الأجتماعية ونقد الذات لدى الطلبة الذين عدد افراد اسرهم أكثر من (5) أفراد.

ويعود ذلك إلى أن الاهتمام الأسري بالأفراد يزداد كلما قل عدد افراد الاسرة من حيث الوقت الذي يجلس فيه الوالدان مع الابناء وكذلك الرعاية والمتابعة للافراد مما يتشكل لدى الافراد من هذه الاسر زيادة الاهتمام بالجانب الاجتماعي، ويمكن ايضاً أن تكون هناك فرصة لاصطحاب الأبناء الى المناسبات الاجتماعية مما يعزز لدى الابناء الاهتمام الاجتماعي والاطلاع على تصرفات الاخرين والتي يمكن من خلالها تفادي الاخطاء الذاتية مما يشكل لدى الافراد من هذه الاسر مهارة نقد الذات.

السؤال الثاني (ج): هل تختلف العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية باختلاف مكان السكن؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة سكان الريف وسكان الحضر ولصالح الطلبة سكان الريف على الأبعاد (الذات الأخلاقية، والذات الأسرية، والذات الاجتماعية، ونقد الذات، والسلوك)، فيما كانت الفروق لصالح سكان الحضر على بعد الذات الشخصية.

أما بالنسبة لبقية الأبعاد (الذات البدنية والهوية وتقبل الذات) فلم تكن هناك فروق ذات دلاله احصائية.

ويمكن تفسير ذلك انه على الرغم من عدم وجود اختلافات كثيرة بين سكان الريف وسكان الحضر في ظل عدم احتكار مظاهر الحياة على مكان معين وانتشار الانترنت في جميع بقاع الدنيا حضر أو ريف، الا ان شخصية ابن الحضر تكون اكثر حضوراً من شخصية ابن الريف وذلك بسبب انفتاح المجتمع الحضري اكثر من المجتمع الريفي. وفي المقابل فإن هناك الجوانب الاسرية والاجتماعية ونقد الذات وما تنطوي عليه تكون ذات أهمية كبيرة في الأرياف في ظل التماسك الاجتماعي ووجود العلاقات المتماسكة في المجتمع الريفي سواء من باب القرابة او من باب احترام الجيرة والذي يظهر اكثر من سكان الحضر.

السؤال الثاني (د): هل تختلف العوامل المؤثرة في مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية باختلاف معدل دخل الأسرة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (On way ANOVA) لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير معدل دخل الأسرة على تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الاحادي لدرجات الطلبة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لاختلاف معدل دخل الاسرة

البعد	معدل دخل الأسرة			قيمة ف	مستوى الدلالة
	أقل من 200 دينار	من 200 دينار– 400 دينار	أكثر من 400 دينار		
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
الذات البدنية	58.14	59.31	59.60	0.75	0.14
الذات الأخلاقية	56.30	56.41	57.01	0.91	0.38
الذات الشخصية	57.67	57.16	57.70	0.84	0.24
الذات الأسرية	52.31	52.36	53.14	2.18	*0.011
الذات الاجتماعية	59.37	59.20	59.91	2.75	*0.03
نقد الذات	32.18	32.77	33.14	1.03	0.19
الهوية	97.40	98.12	98.10	1.38	0.51
تقبل الذات	111.51	110.87	111.76	1.45	0.65
السلوك	100.30	101.06	101.40	1.12	0.44

* دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05).

الجدول رقم (8)

اختبار شفيه لبيان مصدر الفروق في معدل دخل الأسرة على بعدي الذات الأسرية والذات الاجتماعية

البعد	معدل دخل الأسرة	المتوسط الحسابي	اقل من 200 دينار	من 200– 400 دينار	أكثر من 400 دينار
الذات الأسرية	اقل من 200 دينار	52.31			
	من 200-400 دينار	52.36			
	أكثر من 400 دينار	53.14	*	*	
الذات الاجتماعية	اقل من 200 دينار	59.37			
	من 200-400 دينار	59.20			
	أكثر من 400 دينار	59.91	*	*	

* دالة احصائياً عند مستوى (α= 0.05).

يتضح من الجدول رقم (7) إن قيمة "ف" المحسوبة لبعدي الذات الأسرية والذات الاجتماعية كانتا دالتين احصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05). ولم تظهر أية فروق ذات دلالة احصائية في بقية الابعاد. وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار شفيه والجدول رقم (8) يبين ذلك.

يوضح جدول رقم (8) نتائج اختبار شفيه التي أظهرت أن الفروق في معدل دخل الاسرة على بُعدي (الذات الاسرية والذات الاجتماعية) من مفهوم الذات كانت دالة احصائياً لصالح الطلبة من الاسر ذوي الدخل الاكثر من 400 دينار مقارنة بالاسر التي معدل دخلها اقل من 400 دينار. أي أن مفهوم الذات الاسرية والذات الاجتماعية لدى الطلبة من الاسر ذوي الدخل المرتفع (الاكثر من 400 دينار) اكثر ايجابية من مفهوم الذات الاسرية والاجتماعية لدى الطلبة الذين معدل دخل اسرهم اقل من 400 دينار.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الاسر ذات الدخل المرتفع يمكن ان تكون قادرة على تلبية حاجات الابناء المادية في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، وازدياد حاجات الشباب ومتطلبات العيش وخصوصاً في الجامعات والتي لم تعد فقط لنهل المعرفة وانما اصبحت معرضاً للازياء وتنوع المعروضات المختلفة التي تهم الطلبة سواء الضروري منها

أو غير الضروري مما يوقع على كاهل الاسر زيادة في مصروفات الأبناء وهي زيادة ليس من السهل على جميع الاسر تلبيتها، وهذا يسهم في تشكيل الاهتمام الأسري لدى ذوي الدخل المرتفع.

السؤال الثاني (هـ): هل تختلف العوامل المؤثرة في مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية باختلاف نوع الكلية؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) والجدول رقم (9) يوضح ذلك.

الجدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية وقيم اختبار (t-test) ومستوى الدلالة على مقياس مفهوم الذات حسب متغير الكلية

البعد	الكلية				قيمة ت	مستوى الدلالة
	علمية		إنسانية			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الذات البدنية	57.93	5.03	58.28	5.88	-0.32	*0.001
الذات الأخلاقية	59.60	5.63	59.58	5.73	0.02	0.18
الذات الشخصية	59.22	6.51	58.82	6.24	0.40	*0.02
الذات الأسرية	58.18	5.11	58.01	5.48	0.17	*0.02
الذات الاجتماعية	52.40	6.15	54.38	5.78	-1.98	0.29
نقد الذات	29.59	5.88	29.11	5.96	0.48	*0.03
الهوية	97.46	8.18	96.88	8.08	0.58	0.52
تقبل الذات	111.25	11.02	107.71	11.32	3.55	0.38
السلوك	106.21	10.17	104.76	11.03	1.49	*0.03

* دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05).

يتضح من الجدول رقم (9) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة الكليات العلمية والانسانية، حيث كانت لصالح الطلبة من الكليات العلمية في أبعاد (الذات الشخصية، والاسرية، ونقد الذات، والسلوك). ويمكن تفسير هذه النتيجة فيما يتعلق بالفروق الدالة احصائياً ولصالح الكليات العلمية في ابعاد (الذات الشخصية والاسرية ونقد الذات، والسلوك) وتعد هذه النتيجة منطقية مع النظرة الايجابية للطالب العلمي عن نفسه، لأنه يحظى بالقبول والمكانة الاجتماعية اكثر مما يناله طالب الكليات الانسانية، الذي ينحصر دورة غالباً بوظيفة ادارية او معلم في اكثر الاحوال مما قلل من مكانته الاجتماعية. وهذا ينعكس على درجة الطمأنينه والثقة بالنفس للطالب العلمي ومدى الرضا الاسري عن وضعه من حيث التخصصات التي يدرسها، وكل هذا يؤدي بالطالب العلمي إلى العمل بصورة جادة ومحاولة تجنب الاخطاء قدر الامكان ونقد الذات من اجل السعي للتقدم واثبات مكانته اولاً امام ذاته ومن ثم تأكيد ثقة الاهل والاسرة.

كما يتضح من الجدول رقم (9) إن الفروق بين طلبة الكليات العلمية والإنسانية كانت لصالح طلبة الكليات الإنسانية في بعد (الذات البدنية). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة الكليات الانسانية لديهم اهتمام بالنواحي البدنية مثل ممارسة الانشطة الرياضية والاشتراك في النشاطات المختلفة مما يستدعي الاهتمام بالمظهر الخارجي واللياقة البدنية بعكس ماهو موجود لدى طلبة الكليات العلمية من حيث انشغالهم في متابعة المحاضرات والتحضير للمختبرات ومراجعة المدرسين للاستفسار، فيكون الاهتمام الدراسي لديهم اكثر من طلبة الكليات الانسانية وبالتالي يكون الاهتمام بالجانب البدني اقل بكثير من طلبة الكليات الانسانية.

وفيما يتعلق بالسلوك فنجد الجرأة لدى طلبة الكليات العلمية اكثر مما هي لدى طلبة الكليات الانسانية الذين يترددون كثيراً قبل القيام بأي عمل لكثرة حساباتهم عن اي تصرف فينعكس ذلك على سلوكهم، ولهذا فإن طلبة الكليات العلمية اكثر ايجابية في بعد السلوك من طلبة الكليات الانسانية.

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الوهيبي (1999) التي أشارت إلى وجود فروق لصالح الكليات الإنسانية في بعد الذات البدنية، وكذلك دراسة سرحان (1996) والتي أشارت إلى وجود فروق بين الطلبة فيما يتعلق بالتخصص

ولصالح طلبة التمريض.

السؤال الثاني (و): هل تختلف العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية باختلاف المستوى الدراسي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t-test) والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية وقيم لختبار (t-test) ومستوى الدلالة على مقياس مفهوم الذات حسب متغير المستوى الدراسي

البعد	المستوى الدراسي				قيمة ت	مستوى الدلالة *
	أولى		رابعة			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
الذات البدنية	59.70	5.84	59.28	6.01	0.42	*0.01
الذات الأخلاقية	58.60	5.97	58.30	5.61	0.30	0.92
الذات الشخصية	57.57	5.14	57.23	5.71	0.34	0.4
الذات الأسرية	51.70	6.38	50.17	5.53	1.53	*0.02
الذات الاجتماعية	55.61	6.31	55.96	5.89	-0.36	0.71
نقد الذات	31.34	5.14	30.81	5.87	0.53	*0.01
الهوية	97.74	8.78	96.18	7.91	1.56	*0.03
تقبل الذات	110.72	9.45	109.06	10.01	1.66	*0.03
السلوك	103.57	8.66	101.84	9.21	1.73	0.44

* دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05).

يتضح من الجدول رقم (10) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة السنة الاولى وطلبة السنة الرابعة، حيث كانت لصالح طلبة السنة الأولى في أبعاد (الذات البدنية والذات الاسرية ونقد الذات والهوية وتقبل الذات). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن طلبة السنة الاولى ليس لديهم المعرفة الكاملة بمجتمع الجامعة وبالحياة الجامعية ويسعى الطالب للظهور بأجمل شكل وأكثر جاذبية مما قد يساعده على الانسجام والتكيف في البيئة الجامعية وبالتالي الانخراط والقبول وهذا بعكس طلبة السنة الرابعة الذين لم يعد امر الظهور يهمهم كثيراً فيكون لديهم ما هو اكثر من ذلك وخصوصاً التفكير بالمستقبل المجهول، وبالتالي هذا أدى الى تفوق طلبة السنة الاولى على طلبة السنة الرابعة فيما يتعلق بالذات البدنية.

أما فيما يتعلق بالجوانب الأسرية فطالب السنة الاولى ما زال اقرب الى الجو الاسري واكثر ارتباطاً بالعائلة بعكس طالب السنة الرابعة الذي ينظر الى الاستقلالية والاعتماد على الذات وبناء كيانه بعيداً عن وصاية الاهل.

وفيما يتعلق بنقد الذات والهوية وتقبل الذات فكما ذكرنا هناك جهل لدى طالب السنة الاولى بالبيئة الجامعية فهو يسعى ليكون القادر على العيش والتأقلم في الجو الجامعي فيكون الاكثر نقداً لذاته ويسعى لتشكيل هوية خاصة به وبالتالي يكون راضياً عن نفسه لأنه يعمل على تقييم تصرفاته اولاً باول حتى لا يكون محط انتقاد الآخرين بعكس طالب السنة الرابعة الذي اصبح لديه التوجه الخاص به وخصوصاً وهو على وجه الانتقال الى عالم المستقبل والعمل. كل هذا ادى الى تفوق طلبة السنة الاولى على طلبة السنة الرابعة في الابعاد المذكورة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الوهيبي (1999) فيما يتعلق بالذات البدنية والاسرية وتقبل الذات وتفوق طلبة السنة الأولى على طلبة السنة الرابعة. وكذلك اتفقت مع دراسة مارش(Marsh, 1992) في ان مفهوم الذات ينخفض مع زيادة العمر.

في حين لم تكن الفروق دالة إحصائيا على الأبعاد (الذات الأخلاقية والذات الشخصية، والذات الاجتماعية والسلوك) أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة السنة الأولى وطلبة السنة الرابعة على هذه الأبعاد.

السؤال الثاني (ي): هل تختلف العوامل المؤثرة في تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية باختلاف معدل الطالب التراكمي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي (On way ANOVA) لمعرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير معدل الطالب التراكمي على تشكيل مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الهاشمية والجدول رقم (11) يوضح ذلك.

الجدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية وتحليل التباين الأحادي لدرجات الطلبة على مقياس مفهوم الذات تبعاً لمعدل الطالب التراكمي

البعد	معدل الطالب التراكمي			قيمة ف	مستوى الدلالة
	متدني (منخفض)	متوسط	عالي (مرتفع)		
	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي		
الذات البدنية	50.19	51.40	52.01	0.86	0.20
الذات الأخلاقية	53.20	52.76	54.01	0.77	0.56
الذات الشخصية	58.16	59.20	59.60	3.96	*0.023
الذات الأسرية	54.91	53.30	54.99	0.98	0.36
الذات الاجتماعية	59.41	59.80	59.96	4.16	*0.031
نقد الذات	30.40	31.01	31.39	2.34	0.16
الهوية	96.40	97.25	98.05	0.69	0.74
تقبل الذات	110.81	111.34	108.41	1.75	0.42
السلوك	100.16	100.86	101.47	1.39	0.25

* دالة إحصائيا عند مستوى (α= 0.05).

الجدول رقم (12)

اختبار شفيه لبيان مصدر الفروق في معدل الطالب الأكاديمي على بعدي الذات الشخصية و الذات الاجتماعية

البعد	معدل الطالب التراكمي	المتوسط الحسابي	متدني (منخفض)	متوسط	عالي (مرتفع)
الذات الشخصية	متدني (منخفض)	58.16			
	متوسط	59.20			
	عالي (مرتفع)	59.60	*	*	
الذات الاجتماعية	متدني (منخفض)	59.41			
	متوسط	59.80			
	عالي (مرتفع)	59.96	*	*	

* دالة إحصائياً عند مستوى (α= 0.05).

يتضح من الجدول رقم (11) إن قيمة "ف" المحسوبة لبُعد الذات الشخصية كانت (3.96) ودلالتها (0.023) فهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (α= 0.05) وكذلك ان قيمة "ف" المحسوبة لبُعد الذات الاجتماعية كانت (4.16) ودلالتها (0.031) فهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (α=0.05)، ولم تظهر إي فروق ذات دلالة احصائية في بقية الابعاد وفيما يتعلق بمتغير معدل الطالب التراكمي. وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار شفيه. والجدول رقم (12) يبين ذلك.

يتضح من الجدول رقم (12) نتائج اختبار شافيه التي اظهرت ان الفروق في معدل الطالب التراكمي على بُعدي (الذات الشخصية والذات الاجتماعية) من مفهوم الذات كانت دالة احصائياً لصالح الطلبة الذين معدلاتهم عالية (مرتفعة) مقارنة مع الطلبة الذين معدلاتهم متوسطة ومتدنية (منخفضة).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان طلبة المعدلات المرتفعة يشعرون بالامان ازاء وضعهم الاكاديمي وهو المحك الرئيسي لمواصلة الدراسة الجامعية وبناء على ذلك نجد قوة شخصيتهم وقدرتهم على برمجة الاوقات من حيث وقت ممارسة الانشطة المختلفة لابراز شخصيتهم وكذلك متابعة دراستهم للمحافظة على سجلهم الاكاديمي، وهذا الجانب يجعل لهم مكانة اجتماعية سواء من الاوساط الطلابية المتفوقة دراسياً أو من المشاركين في الانشطة الطلابية، وهذا يعزز

دورهم وبروز شخصياتهم اكثر من غيرهم الطلبة اصحاب المعدلات المتوسطة والمتدنية (المنخفضة) والذين يسعون الى رفع معدلاتهم من اجل الاستمرار في الجامعة. وكلما كان الطالب متفوقاً دراسياً اصبحت نظرة الاخرين اليه من زملائه الطلبة نظرة ايجابية مما يخلق العلاقات الاجتماعية الناجحة لهم سواء مع اهلهم او اصدقائهم، والاهم من كل ذلك تكون علاقتهم مع الموظفين في الجامعة وكذلك مع الكادر التدريسي حسنة ومحترمة.

6. التوصيـات

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثين يوصيان بما يأتي:

1- أن يعمل المختصون في الجامعة على إقامة دورات إنعاش في مفهوم الذات يتم من خلالها فتح أبواب البدائل أمام طلبة الجامعة وبخاصة طلبة السنة الرابعة حتى يتاح للطلبة التفكير بالحاضر بقدر من الواقعية والمستقبل بعيداً عن التشاؤم، مما يعزز مفهوم الذات الايجابي لدى هؤلاء الطلبة.

2- محاولة التقليل من الأعباء الدراسية على الطلبة، لأن الإكثار من المتطلبات الدراسية يدفع الذين يريدون المحافظة على معدلات تراكمية عالية إلى الانعزال عن المجتمع.

3- العمل على تخفيف العبء الدراسي عن طلبة التخصصات العلمية ليتاح للطلبة فرصة أكبر للالتفات إلى النواحي البدنية وتنميتها مما يدعم مفهوم الذات البدنية لديهم ويعطيهم الثقة في سلوكهم.

4- محاولة دعم الطلبة وخصوصاً الذين هم على أبواب التخرج وتعزيز إحساسهم بهويتهم كأفراد فاعلين في المجتمع.

المراجـع

أبو عواد، محمد امين، 2000، العلاقة بين بعض ابعاد مفهوم الذات ومركز التحكم لدى المعاقين حركياً الممارسين للرياضة التنافسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الأشول، عادل، 1989، علم النفس والنمو، مكتبة الانجلو المصرية، الطبعة الثانية، القاهرة.

بني جابر، جودت وزملاؤه، 2002، المدخل الى علم النفس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

بهادر، سعدية، 1983، من أنا؟ البرنامج التربوي النفسي لخبرة من أنا الموجهة لأطفال الرياض بين النظرية والتجربة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.

حداد، عفاف ومحمد سعيد صباريني وشفيق حسان، 1989، مفهوم الذات العلمي وعلاقته بالتحصيل في العلوم. التدريس، العدد الثالث عشر، ص 19- 35، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب.

حسين، محمود، 1987، مفهوم الذات وعلاقته بالكفاية والتحصيل الدراسي والتخصص في المرحلة الاعدادية، رسالة الخليج العربي، السنة الخامسة، العدد السادس عشر، ص253-281، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السعودية.

خطاب، محمد، 1987، أثر مفهوم الذات على التحصيل الأكاديمي، منشورات مركز البحث والتطوير التربوي، اربد، الأردن.

خنفر، صبحي عبد الرازق، 1983، العلاقة بين مفهوم الذات وعوامل النجاح والفشل التحصيليين كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

سرحان، عبير إبراهيم، 1996، العلاقة بين مفهوم الذات ومركز الضبط لدى الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

الشناوي، محمد حسن وآخرون، 2001، التنشئة الاجتماعية للطفل، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

صوالحه، محمد، 1992، دراسة تطورية لمقياس مفهوم الذات. أبحاث اليرموك، المجلد الثامن، العدد الرابع، ص77 -117، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

صوالحة، محمد أحمد، 1990، علاقة مستوى مفهوم الذات وشكل التغذية الراجعة بفاعلية تعلم مفاهيم علمية لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي في الأردن، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس، مصر.

صوالحة، محمد، 1993، مفهوم الذات لدى عينة من الأطفال التوائم الأردنية، مجلة كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، العدد الثامن، ص 226 -250.

صوالحة، محمد، احمد قواسمة، 1994، الفروق في مفهوم الذات لدى عينة من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات في الأردن، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد السادس، ص211-251.

عبيدات، رزق مصطفى، 1994، علاقة مفهوم الذات بممارسة النشاطات المدرسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عدس، عبد الرحمن، ومحي الدين توق، 1981، علم النفس العام، ط1، مكتبة الأقصى، عمان، الأردن.

عروق، إدريس، 1992، تطور مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

مقابلة، نصر يوسف، وإبراهيم يعقوب، 1994، أثر الجنس ومركز التحكم في مفهوم الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، المجلة العربية للتربية، مجلد 14، عدد2، ص24-49 0

وهيبي، أحمد، 1999، مفهوم الذات لدى طلبة الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض المتغيرات ذات الصلة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

يعقوب، إبراهيم محمد، 1990، دراسة مقارنة للخصائص السيكومترية لمقياس مفهوم الذات المبني بالطريقة التقليدية وطريقة نموذج راش رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

يعقوب، إبراهيم، 1992، مفهوم الذات في مرحلة المراهقة، أبعاده وفروق الجنس والمستوى الدراسي، دراسة ميدانية، أبحاث اليرموك، المجلد الثامن، العدد الرابع، ص 45-76، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

Biehler, R. 1974. *Psychology Applied to Teaching*, 2nd ed. Boston, Houghton Muffin.

The Shavelson Model Revised. 1996. Byrne Barbara M. and Gavin.

Testing for the Structure of Academic Self -concept Across Pre -early, and Life a Adolescents, *Journal of Educational Psychology*, 88 (2):215-228.

Hertel, Joseph B. 1992. *An Investigation of the Self-concept of College Preparatory Students*, M.D Thesis. For Eric Hays State University, Kansas, U.S.A.

Hamachek, D. 1987. *Encounters with the Self*, New York: Holt Rinehart and Winston Inc.

Marsh, Herbert, W. 1992. *The Concept Specificity of Relations between Academic self-concept and Achievement: an Extension of Marsh/ Shavelson Model*, The Annual Meeting of the American Educational Research Association, San Francisco, Eric.

Regers, James R. and Alexander, Ralph A. 1990. *The Effects of Running on Self Concept and Self Efficacy*, Research. Report Ohio. U.S. Eric.

Shavelson, R. J. and Hubner, J. J. and Stanton, G.C. 1976. Self Concept Validation of Construct Interpretations, Review of Educational Research, 46 (3): 407 441.

Shavelson, R. J. and Bolus. 1982. Self- Concept: the Interplay of Theory and Methods, *Journal of Educational Psychology*, 74 (1).

The Impact of Socio-economic and Academic Factors on Self-Concept Formation at the Hashemite University Students

*Sameh Mahafza and Zuhair Al-zoapi**

ABSTRACT

This study aims at investigating the factors that affect the formation of self-concept at the Hashemite University Students. It also aims to know if there were statistical significant differences in forming self-concept due to sex, family size, residence, family income, college, students' academic level, and students' accumulative average.

The population consisted of (14892) student enrolled at Hashemite University in the academic year 2005/2006. The sample consisted (751) students.

To investigate the impact of the above factors on shaping self-concept, a questionnaire was developed from AL-Wahabi scale (1999). In analyzing the data obtained, the researchers utilized means, standard deviation as well as t- test and ANOVA.

The findings of the study revealed that:

- The ranking of self-concept dimensions of the Hashemite University students is respectively as follows: behavior, self-acceptance, identity, self-personality, ethical self, critical self, physical self and family self.
- There were statistical significant differences among males and females on the dimensions of social and critical self in favor of males.
- There were statistical significant differences among rural and urban students on the dimensions of: ethical self, personality self, family self, and social self, in favor of rural students.
- There were statistical significant differences among students with regard to family income variable on the dimensions of family self and social self, in favor of families with high income.
- There were statistical significant differences among students of scientific and humanistic colleges on the dimensions of personality self, family self, self criticism and behavior, in favor of students of scientific colleges, and in favor of humanistic colleges on the dimension of physical self.
- There were statistical significant differences among first year and fourth year students in favor of students of first year on the dimensions of physical self, family self, self criticism, identity and self acceptance.
- Finally, there were statistical significant differences with regard to student accumulative average on the personality self and social self dimensions in favor of students with high accumulative average.

Keywords: Self concept, The Hashemite University, Socio-Economic and Academic Factors.

* Faculty of Educational Sciences, The Hashemite University, Zarqa, Jordan; Faculty of Physical Education and Sport Sciences, The Hashemite University, Zarqa, Jordan. Received on 27/7/2006 and Accepted for Publication on 9/1/2007.